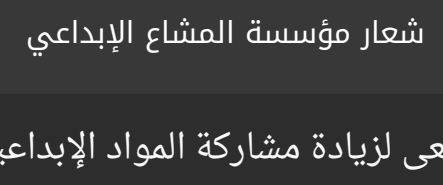


تعرف على المشاع الإبداعي!

ما هو المشاع الإبداعي؟

مع انتشار الإنترنت والتقنيات الرقمية والإلكترونية، تضاعف الإنتاج المعرفي البشري كما لم يحدث من قبل، وزاد إنتاج المواد الإبداعية المميزة في المجالات المتنوعة، كالكتابة، والفن، والموسيقى، والأبحاث وغيرهم، وأصبح من السهل مشاركتها حول العالم في ثوان، وفي نفس الوقت تزايد عدد الأشخاص الذين يودون مشاركة أعمالهم مع الآخرين. لكن في الواقع، قوانين الملكية الفكرية في شكلها الحالي أو بكلمات أخرى نموذج "جميع الحقوق محفوظة" قد يكون عائقاً أمام ذلك!



توفر مؤسسة المشاع الإبداعي تراخيص قانونية سهلة الفهم والاستخدام يمكن لأي شخص ترخيص عمله بها، ويمكن الاختيار بين عدة بنود متنوعة توفر قدرًا كبيراً من المرونة لتحديد ما الذي تود مشاركته مع الآخرين.

المشاع الإبداعي Creative Commons هي مؤسسة غير هادفة للربح تأسست في سنة ٢٠٠١ تسعى لزيادة مشاركة المواد الإبداعية في المجالات المتنوعة، مثل الثقافة، التعليم، الفن، المحتوى العلمي، وغيرهم، وهذا عبر توفير إطار قانوني وتنظيمي للراغبين بمشاع أعمالهم بشكل أكثر حرية، حيث أن المشاركة تزيد من الإنتاج وتعطي مواداً عالية الجودة تساهم في إنتاج أعمال إبداعية مميزة، ويشمل ذلك جميع أشكال الإنتاج الفكري من مكتوب ومسموع ومرئي.

لا تهدف تراخيص المشاع الإبداعي إلى استبدال نظام حقوق الملكية الفكرية في شكله الحالي، بل في الواقع هي مبنية عليه، حيث يختار صاحب العمل الإبداعي تقليل القيود التي تقرها قوانين حقوق الملكية الفكرية ليتيح للآخرين مزيداً من السماحيات على عمله وذلك عبر تحديد ما الذي يمكن للآخرين فعله وما الذي لا يمكنهم، وبالتالي يمكن للغير استخدام هذا العمل بشكل أكثر مرونة وإطلاق العنان لإبداعاتهم.



من المفاهيم الخاطئة حول استخدام رخص المشاع الإبداعي أنك تتخلى عن كل حقوقك، لكن في الواقع هذا غير صحيح، حقوقك تظل محفوظة وأنت فقط تقوم بمشاركة الآخرين بعض الحقوق، وتحدد ما يمكن للآخرين فعله باستخدام عملك.

العناصر الرئيسية.

يوجد أربعة عناصر رئيسية يُمزج ما بينهم للحصول على قدر متنوع من الصلاحيات يمكن لصاحب العمل الإبداعي الاختيار فيما بينها بحسب ما يريد وهي كالتالي:

نسب المصنف

يُسمح بنسخ، أو توزيع، أو تعديل العمل الإبداعي بأي شكل بشرط الإشارة إلى صاحب العمل الأصلي، وهو بند رئيسي في كل تراخيص المشاع الإبداعي.

الترخيص بالمثل

يُسمح بنسخ، أو توزيع، أو عرض، أو تعديل العمل الإبداعي بأي شكل بشرط مشاركة العمل أو العمل الناتج بنفس الرخصة التي حصلت عليه بها (أي إمكانية التعديل على العمل و الأعمال المشتقة منه تظل متاحة للجميع).

منع الاشتقاق

يُسمح بنسخ، أو توزيع، أو عرض العمل الإبداعي بشرط عدم التعديل عليه واستعماله كما هو بدون اشتقاق أو بناء عمل آخر عليه أو دمجها في أعمال أخرى.

غير تجاري

يُسمح بنسخ، أو توزيع، أو عرض، أو تعديل العمل الإبداعي بشرط عدم الاستغلال التجاري للعمل. هذا يعني أنه إذا وزعت نسخاً من العمل، لا يمكن الانتفاع به بأي شكل تجاري أو مادي.

التراخيص.

باستخدام العناصر الأربعة السابقة ينتج ستة رخص قانونية تتفاوت في السماحيات والحريات المتاحة للآخرين، رخص تحدد أقل قدر من القيود (الإشارة إلى صاحب العمل الأصلي فقط)، وأخرى تضع أكبر قدر من القيود (الإشارة إلى صاحب العمل الأصلي، عدم الاستخدام التجاري، عدم التعديل على العمل) وبينهما تتفاوت الرخص الأخرى في البنود كالتالي:

نسب المصنف-الترخيص بالمثل

يمكن نسخ، أو توزيع، أو عرض، أو تعديل العمل الإبداعي بأي شكل حتى ولو تجارياً بشرط الإشارة إلى صاحب العمل الأصلي بالإضافة إلى مشاركة العمل أو العمل الناتج بنفس الرخصة التي حصلت عليه بها.



نسب المصنف

يمكن نسخ، أو توزيع، أو عرض، أو تعديل العمل الإبداعي بأي شكل حتى ولو تجارياً بشرط الإشارة إلى صاحب العمل الأصلي.



نسب المصنف-منع الاشتقاق

يمكن نسخ، أو توزيع، أو عرض العمل الإبداعي بأي شكل حتى ولو تجارياً بشرط الإشارة إلى صاحب العمل الأصلي ولكن بدون التعديل عليه واستعماله كما هو بدون اشتقاق أو بناء عمل آخر عليه.



نسب المصنف-غير تجاري

يمكن نسخ، أو توزيع، أو عرض، أو تعديل العمل الإبداعي بأي شكل بشرط الإشارة إلى صاحب العمل الأصلي وبالإضافة إلى عدم استغلال العمل في أي نشاط تجاري أو الترخيص منه.



نسب المصنف-غير تجاري-منع الاشتقاق

يمكن نسخ، أو توزيع، أو عرض العمل الإبداعي بأي شكل بشرط الإشارة إلى صاحب العمل الأصلي، بالإضافة إلى عدم استغلال العمل في بطريقتاً تجارية أو الترخيص منه، وكذلك بدون التعديل عليه واستعماله كما هو بدون اشتقاق أو بناء عمل آخر عليه.



نسب المصنف-غير تجاري-الترخيص بالمثل

يمكن نسخ، أو توزيع، أو عرض، أو تعديل العمل الإبداعي بأي شكل بشرط الإشارة إلى صاحب العمل الأصلي، بالإضافة إلى عدم استغلال العمل في أي نشاط تجاري أو الترخيص منه.



في الواقع، توجد رخصتين أخرتين توفرهما مؤسسة المشاع الإبداعي بالإضافة إلى التنوعات السابقة لتوفير المزيد من المرونة وتلبية الاحتياجات المختلفة وهما كالتالي:

بحسب موقع المشاع الإبداعي، فإن CC Plus عبار عن نظام يوفر طريقة بسيطة للمستخدمين للحصول على حقوق إضافية على الحقوق الممنوحة من قبل رخصة المشاع الإبداعي، ويعتبر ترخيص CC plus عبارة عن ملحوظة مرفقة تنوه عن صلاحيات أكثر بالإضافة إلى تلك الممنوحة من قبل الرخصة الأساسية، على سبيل المثال يمكن ترخيص عمل ما برخصة المشاع الإبداعي "النسبة-غير تجاري-المشاركة بالمثل"، مع وضع بند إضافي مستقل يسمح بالاستغلال التجاري لهذا العمل في حالات محددة.



رخصة المشاع الإبداعي الصفرية أو كما يطلق عليها رسمياً CC0، يمكنك باستخدامها التنازل عن كل حقوق التأليف والنشر وما يتصل بها من حقوق أو الحقوق المجاورة لك على عملك (مثل الحقوق المعنوية الخاصة بك) إلى أقصى حد. أي بمثابة كون العمل ضمن الملكية العامة Public Domain، ويمكن لأي شخص استخدامه بأي طريقة كانت، أو ببساطة كونك تقر بأن "جميع الحقوق غير محفوظة" (هذه الرخصة وُجدت لكون بعض الدول تشترط إجراءات قانونية معينة لوضع أي عمل محمي بقوانين الملكية الفكرية ضمن الملك العام وليس مجرد الإعلان عن ذلك).



التوافق بين الرخص.

حين ضمنت رخص المشاع الإبداعي أخذ بالاعتبار أن تلي احتياجات مختلفة، بما يعني أنه قد لا تتوافق الرخص مع بعضها البعض، وبالتالي إذا أردت استخدام أحد المواد المرخصة بترخيص المشاع الإبداعي في عملك الذي سترخصه بأحد هذه الرخص أو الدمج ما بين عدة أعمال مرخصة برخص مختلفة، يجب عليك معرفة توافق كل رخصة مع غيرها أولاً.

CC BY NC ND	CC BY SA	CC BY ND	CC BY NC	CC BY SA	CC BY	Public Domain	CC
●	●	●	●	●	●	●	●
●	●	●	●	●	●	●	●
●	●	●	●	●	●	●	●
●	●	●	●	●	●	●	●
●	●	●	●	●	●	●	●
●	●	●	●	●	●	●	●
●	●	●	●	●	●	●	●

مشاريع المشاع الإبداعي.

مؤسسة المشاع الإبداعي هي مؤسسة عالمية تمارس وتدعم الأنشطة التي تساهم بزيادة المواد الإبداعية في المجالات المتنوعة، لهذا تعمل المؤسسة على عددًا من المشاريع الرئيسية التي تساهم بذلك، أهمها تتعلق بالثقافة، التعليم، العلوم، والحكومات.

التعليم

التعليم هو حق أساسي لكل إنسان، نحن الآن في الألفية الثالثة لكن ما زالت قضية التعليم قائمة، أصبح التعليم سلمة مادية قسمة، المال من أجل التعلم، أو التعلم من أجل المال، الدائرة المفرغة في الدول النامية، لكن ويا للعب، التعليم الإبداعي أثبت تفوقه ليس فقط في جعل التعليم أفضل في الدول النامية بل المتقدمة كذلك، ومشاريع مثل أكاديمية خان Khan Academy هي خير دليل.



الثقافة

الاستوى الثقافي لأي شعب هو ما يحدد مستوى الإبداعية، وإثارة الوعي الثقافي بشكل أكثر حرية وإبداعية يعني زيادة عدد الأفراد مما يساهم في جعل المجتمعات كذلك، وفي الواقع نظام حقوق الملكية الفكرية التقليدي قد يقيد هذا بشكل أو آخر، لذا؛ تعمل تعمل مؤسسة المشاع الإبداعي على حل هذه المعضلة من خلال دعم المبادرات الثقافية مثل موسوعة ويكيبيديا.



الحكومات

هناك الآن توجه عام لكثير من الدول في كل أنحاء العالم لتوفير المعلومات التي تحتاجها المؤسسات الحكومية بشكل أكثر حرية، وفي الواقع أثبت هذا الأسلوب مساهمته في زيادة النمو الاقتصادي، وتعزيز مشاركة المواطنين، وزيادة الشفافية والنقطة في الموارد والخدمات الحكومية. وقد استخدمت عدداً من الحكومات رخص المشاع الإبداعي لهذا الغرض، مثل استراليا، الولايات المتحدة الأمريكية نيوزيلندا، هولندا، وغيرهم.



العلوم

ما الذي يمكن أن نحصل عليه إذا تعاون العلماء والباحثون في كل أنحاء العالم؟ ما حجم وعدد المشاكل التي يمكن أن تُحل من خلال ذلك التعاون؟ نفس الفائدة أن تقوم عدداً من المعامل بعمل أبحاث على أساسيات دون معرفة نتائج أبحاثهم؛ وجود رخص مرنة تساهم في تنظيم هذه العملية بشكل أفضل، وأن يركز الباحثون على أبحاثهم أكثر، وأحد أهم هذه المبادرات هي مبادرة الوصول المفتوح Open Access.



أين تجد المشاع الإبداعي؟

لربما كان سؤال "أين تجد مواداً مرخصة برخص المشاع الإبداعي" ليس السؤال الصحيح، بل أين لا تجدها! فبحسب إحصائيات مؤسسة المشاع الإبداعي في سنة ٢٠١٠ قد تعدى عدد المواد المرخصة برخص المشاع الإبداعي ٤٠٠ مليون عمل من وثائق وصور ومرئيات وغيرهم. ستجد العديد من المواد المرخصة برخص المشاع الإبداعي على الكثير من المواقع مثل موسوعة ويكيبيديا ذات الصلبيات، فليكن العديد من المواقع المعروفة قد حصلت قسماً لها مثل SoundCloud، 500px، Flickr، Vimeo، YouTube يمكن حتى تخصيص نتائج محركات البحث الشهيرة مثل جوجل لتعرض لك المحتويات المرخصة المشاع الإبداعي فقط. لقد وصلت اليوم المواد الإبداعية لكل مكان في الإنترنت، ووصل تأثيرها لكل مستخدمي الإنترنت تقريباً.

يمكنك الحصول بسهولة على مواداً مرخصة برخص المشاع الإبداعي عن طريق أداة البحث التي توفرها مؤسسة المشاع الإبداعي عبر موقعها والتي تبحث في أكثر من ١٤ موقع رئيسي.

<http://search.creativecommons.org/>



ماذا الآن؟

أنت الآن تعرف أكثر من قبل عن المشاع الإبداعي، المشاع الإبداعي نموذج مميز وسهل الفهم والاستخدام يمكن لأي شخص ترخيص عمله به، فكر في استخدام أحد رخص المشاع الإبداعي في عملك القادم، ويمكنك هذا بسهولة عبر أداة يوفرها موقع المشاع الإبداعي حيث تحدد السماحيات التي تود منحها للآخرين على عملك وتحدد الرخصة المناسبة بناء على ذلك. وتذكر دائماً أن الرخص الأكثر حرية تجعل العالم مكاناً أفضل :-)

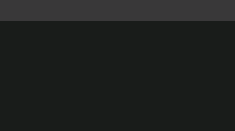
<http://creativecommons.org/choose/>

المصادر.

- Creative Commons: <http://www.creativecommons.org>
- Creative Commons - Wikipedia: http://en.wikipedia.org/wiki/Creative_Commons
- About The Licenses - Creative Commons: <http://creativecommons.org/licenses>
- Creative Commons Wiki: <http://wiki.creativecommons.org/>
- CCPlus - CC Wiki: <http://wiki.creativecommons.org/CCPlus>
- Projects - Creative Commons: <http://creativecommons.org/projects>
- Creative Commons: a user guide: <http://www.aliprandi.org/cc-user-guide/>
- Future of Creative Commons: <http://creativecommons.org/weblog/entry/38371>
- The Power of Open: over 400 million CC-licensed works, with increasing freedom: <http://creativecommons.org/weblog/entry/28041>
- Creative Commons license compatibility: http://wiki.creativecommons.org/Wiki/cc_license_compatibility
- Creative Commons Informational Flyer: http://wiki.creativecommons.org/images/6/62/Creativecommons-informational-flyer_eng.pdf

هذا العمل:

- بواسطة أحمد م. أبو زيد، باستخدام برنامج إنكسكيب
- الحرف مفتوح المصدر.



مرخص برخصة المشاع الإبداعي النسبة-الترخيص بالمثل، الإصدار ٤.٠.

<http://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/>

<http://www.aabouzaid.com/>

ضمن مسابقة التحدي الثانية، لمزيد من التفاصيل: http://bit.ly/second_blogging_contest